

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 4170 @

أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال أخبرنا أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي قال حدثنا ابن أبي الدنيا قال وقال سالم بن وابصة الأسدي .

(أرى الحلم في بعض المواطن ذلة % وفي بعضها عز يشرف فاعله) .

(إذا أنت لم تدفع بحلمك جاهلا % سفيها ولم تقرن به من تجاهله) .

(لبست له ثوب المذلة صاغرا % وأصبحت قد أودى بحقك باطله) .

(فابق على جهال قومك إنه % لكل جهول موطن هو جاهله) .

أخبرنا القاضي أبو نصر بن الشيرازي فيما أذن لنا في روايته عنه قال أخبرنا علي بن الحسن بن أبي الحسين قال أنبأنا أبو محمد بن صابر وغيره قالا أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسين الدوري إجازة قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثنا ابن دريد عن شيوخه قال كان سالم بن وابصة الأسدي رجلا حليما وكان له ابن عم سفيه يحسده ولم يكن يبلغ في الشرف مبلغه فكان يتنقصه فقال سالم ذلك لإخوانه وخاصته من بني عمه فقال رجل منهم تعهد أهله وولده بالصلة ودعه فإنه سيصلح ففعل فأتاه ابن عمه ذلك فقال أنت أحق الناس بما صنعت وأنت أولى بالكرم مني والله لا أعود لشيء تكرهه أبدا مني فقال سالم في ذلك .

(ذو نيرب من موالي السوء ذو حسد % يقتات لحمي فما يشفيه من قرم) .

(كقنفذ الرمل ما يخفى مدارجه % خب إذا نام عنه الناس لم ينم) .

(محتضنا طربانا ما يزايله % يبدي لي الغش والعوراء في الكلم) .

(داويت قلبا طويلا غمره فرحا % منه وقلمت أطفارا بلا جلم) .

(بالرفق والحلم أسديه وألحمه % بقيا وحفظا لما لم يرع من رحمي) .

(كأن سمعي إذا ما قال محفظة % يصم عنها وما بالسمع من صمم) .

(حتى أطبى وده رفقي به ولقد % أنسيته الحقد حتى عاد كالحلم) .

(فأصبحت قوسه دوني موترة % يرمي عدوي جهارا غير مكتتم) .

(إن من الحلم ذلا أنت عارفه % والحلم عن قدرة ضرب من الكرم)